

بُشرة صباحات المعرض الثقافية

أبناء دار الأيتام الإسلامية يتخطون إحتياجاتهم الخاصة وأطفال فلسطين ينشدونها ثورة

كتبت غدير عبد النبي



أولادنا اليوم هم جيل المستقبل، وبالثقافة والفن نبني مستقبلاً يجابه الحرب بالريشة والقلم. أطفالنا حاملوا قضايانا، أتوا من مختلف الأماكن ليشاركوا بيروت في عرسها الثقافي السنويّ وليضعوا بصمتهم الخاصة في مجتمع يتنامى من المبدعين الصغار.

كما كلّ عام، تُستهل فعاليات معرض بيروت العربي الدولي للكتاب كلّ صباح بأنشطة متنوعة لطلاب المدارس وأطفال الجمعيات ودور الرعاية الإجتماعية من مختلف الفئات العمرية، حاملين معهم رسائلهم الإنسانية والثقافية التي يترجمونها فناً وإبداعاً بعروض متميزة يحتضنها مركز ببال للمعارض في بيروت.

تميّزا يومي الثامن والتاسع من معرض بيروت العربي الدولي للكتاب بنشاطين لمع صداهما في عمر المعرض الواحد والستين. إذ حمل 250 طفلاً تتراوح أعمارهم بين ال 6 وال 14 عاماً من مدارس متعددة في صيدا وبيروت، قضية القدس تحت شعار " القدس لنا نحن قادمون" إلى المعرض وأثروا بأن يعبروا عن حبهم لفلسطين من خلال نشاط بعنوان " صوتٌ من الأقصى" نظّمته مؤسسة القدس الدولية التي أخذت على عاتقها توصيل رسالة القدس إلى الناشئة. فقدم الأطفال مسرحية تضامنية مع مسجد الأقصى ولفظوا القدس بأنفاس صارخة، بالإضافة إلى بعض الرقصات والأناشيد الثورية المتعلقة بفلسطين، كما أدى طفلان قصيدتين الأولى " للقدس خذيني يا أمي" والثانية " هذا الأقصى". وفي ختام النشاط تم توزيع الهدايا الرمزية المعبرة عن القضية. وأثبت هذا النشاط المُستبدل بنشاط كان مقرراً مسبقاً عن تاريخ القدس، صمود شعب فلسطين بدءاً

من أطفاله ضد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بنقل السفارة الأميركية إلى القدس على اعتبار أن الأخيرة عاصمة لإسرائيل.



ويستمر صدى الأصوات الصغيرة تالفاً في معرض الكتاب الذي شرع أبوابه أمام مؤسسات الرعاية الإجتماعية / دار الأيتام الإسلامية حيث قدم 39 طفلاً من الحلقة الأولى في مجمع إنماء القدرات الإنسانية - مؤسسة التربية الخاصة مشهدية بعنوان "الدمج حقنا". وفي إطار متميز رقص أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة من مؤسسة التنمية الفكرية على أغنية " طلعنا على الضو" بحضور عدد من الطلاب من مختلف المدارس، شكلوا جمعاً معبراً عن انسجامهم بالنشاط. واللافت في النشاط إطلاق كتاب لشابة كفيفة من خريجي مجمع

إنماء القدرات الإنسانية، من منبر بيروت الثقافي ، تأكيداً على أن الخيال والإبداع يفوق البصر ولا يقف عائقاً أمام ولوج أطفالنا عالم الأدب من على منبر بيروت الحاضنة للثقافة.

هؤلاء الأطفال والطلاب الذين يشدون عزمهم ليتوافدوا إلى المعرض يشكّلون علامة فارقة في أجندته السنوية كما في ذاكرته المؤرشفة، كي يبقى هذا المنزل الثقافي الأب الحنون لهؤلاء الناشئة.



